Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل زهرة عليها وتسحق في الغد
أرض تأكل أبناءها
أرض في صدر صحفها
وجوه حتى الأمس
تتنفس » .

إن أرضاً يذوي فيها الزهر ، وتأكل أولادها لا يمكن أن يكون ذويها من رحمها ، ربما يشعر مواطن ما بالاضطهاد والظلم في أرض معينة ، ولكن أن تذهب هذه الأرض إلى أكل لحوم مواطنيها ، فهذا ما لا يجوز أن يشعر به أي مواطن ينتمي بقوة إلى هذه الأرض المعينة . وبهذه الفكرة نكتشف عمق العلاقة المغتربة بين الشاعر والأرض التي يصور الحياة المخيفة فيها وكأنها تحولت إلى مكان مسكون بالأشباح والغيلان . وإن هذا التصوير (الكوارثي) نلمسه في معظم النصوص الأدبية الصهيونية تحديداً ما بعد تأسيس دولة إسرائيل . وها هو يهوذا عميحاي مثلاً نجده في قصيدته السابقة وقد تصدى بأسلحة خفية لتحريض اليهود على العمل من أجل الوحدة اليهودية التوراتية والصهيونية السياسية ؛ ولكنه أمام اغترابه الشامل في